مجلة حولية المنتدى Hawlyat Al-Montada

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

التكرار وأثره الأسلوبيّ في الخطاب التربويّ القرآنيّ

Repetition and its stylistic impact on Quranic educational discourse

الباحث
م.م. أزهر عباس علي

Asst.Lec. Azhar Abbas Ali
Sriljon290@gmail.com

أ. م. د. حسين علي حسين المهدي
جامعة البصرة - كلية الآداب
قسم اللغة العربية

Assist.Prof. Dr. Hussein Ali Hussein Al-Mahdi
Department of Arabic Language
College of Arts - University of Basrah
Hussein1968mh@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2022/8/15 تاريخ القبول: 2022/9/7 تاريخ النشر: 2024/3/1

Recevied: 15 / 8 / 2022 Accepted: 7 / 9 / 2022 Published: 1 / 3 / 2024

الملخص

التكرار هو العناية بالشيء وتسلزم إعادته مرة بعد أخرى كي يثبت عند المتلقي، وهو أحد الخصائص الأسلوبية في الخطاب الأدبيّ بوصفه انحرافاً عن اللغة العادية التي تلجأ إلى ذكر الأمر مرة واحدة ، والترداد وإعادة الأمر يشكل نغما موسيقيا مهيمنا يأخذ بمجامع عقل وقلب المستقبل له فيكسر النسق المألوف إلى نسق غير مألوف ولكنه مرغوب ومحبوب وقد يكون كسر لافق التوقع وهذه الأمور بمجموعها تمثل الأسلوبية بأجلى صورها ،

والتربيــة تحريــك الأشــياء إلى جهــة كمالهـا ورفـع النقائـص عنهـا بالتخـلي عـن الرذائـل والتحـلي بالفضائـل؛ وتلك الأمــور مســتوجبة للتكــرار والإعــادة والــترداد لتثبيــت هــذه الكــمالات وتنميـة جوانـب الشـخصية الإنسـانية في مســتوياتها المختلفــة: الروحيــة ، والعقليــة ، والجســمية وبأبعادهــا المختلــة: العقائديــة ، الأخلاقيــة ، والتشريعيــة ، التدبريــة مــن التفكــر في الخالــق والمخلــوق وغيرهــا وكل تلــك الأمــور عالجهــا القــرآن الكريــم بخطاباتــه التربويــة فلجــأ الباحــث إلى تناولهــا أســلوبيا.

الكلمات المفتاحية: القرآن ، الخطاب ، التربية ، التكرار ، الأسلوبية .

Abstract

Repetition is taking care of something and it is necessary to repeat it again and again in order to prove it to the recipient, and it is one of the stylistic characteristics in the literary discourse as a deviation from the normal language that resorts to mentioning the matter once, and the repetition and repeating the matter constitutes a dominant musical tone that takes the complexes of the mind and heart of the future to him and breaks the pattern. The familiar into an unfamiliar pattern, but it is desirable and loved, and it may break the horizon of expectation. These matters in their entirety are like stylistics in its purest form, and education is moving things to the direction of their perfection and removing their shortcomings by abandoning vices and cultivating virtues. These matters require repetition and repetition to establish these perfections and develop the aspects of the human personality at its various levels: spiritual, mental, physical and its dysfunctional dimensions: doctrinal, moral, and legislative, contemplation of the Creator and the creature and others stylistically.

Keywords: The Qur'an, discourse, education, repetition, stylistics.

المقدمة

الحمـد للـه ، والصـلاة والسـلام عـلى النبـيّ الهـادي، وعـلى أهـل بيتـه ذوي الفضـل والنجـاد.

فـما زال القـرآن الكريـم المعـين الصـافي الـذي ينهـل منـه العلـماء والدارسـون ، فهـو كتـاب العربيـة الأعظـم ، وسـبب خلودهـا ، وتطوّرهـا ، فقـد تميّـز

بكونه كتاب هداية وتشريع ، حمل في آياته خطاباً تربويّاً للأمة : أفراداً وجماعات ، فتتابعت حوله الدراسات بأصنافها كافة دون أن ينضُب معينه ، أو يختفي رونقه ، فكان ـ بحق ـ قديماً متجدداً .

وما هذه الدراسة المتواضعة التي أقدمها إلا واحدةٌ من آلاف الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم ، وقد أتت بوصفها جزءاً من مشروع بحثيٍّ عني بدراسة التكرار كظاهرة أسلوبية في القرآن ، فكان أن وقع الاختيار على نوع من أنواع خطاباته المتعددة وهو (الخطاب التربويّ) ليشكّل المادة التطبيقيّة بعد التكرار الذي شكّل المادة التنظرية له ، فكانت خطة البحث مشتملةً: على التعريف بالتكرار لغة واصطلاحا ثم توزيع البحث على فقرات وهي تكرار الصوت، والمقطع ، واللفظ باشكاله المختلفة من تكرار الاسم ، والفعل ، والحرف ، وشبه الجملة ، والنداء ، وتكرار الجملة، وغيرها ، ثم تلت هذه العنوانات خاتمة تضمنت أهم النتائج.

التَّكرار لغة : التَّكرار أو التّكرير : مصدر الفعل (كرّر) ، وهو في اللغة الرجوع على الشيء[1]، أشار إليه ابن فارس (ت٤٢٩هـ) بقوله: ((من سُنن العرب التكرير والإعادة إرادةَ الإبلاغ بحسب العناية بالأمر))[2].

التكرار اصطلاحا : هو أحد الخصائص الأسلوبية في الخطاب الأدبيّ بوصفه انحرافاً عن اللغة العادية، انتبه إليه العلماء العرب القدامى وأولوه عناية كبيرة واستنتجوا منه فوائد كثيرة[3]، فقال عنه الفرّاء: ((والكلمة تكررها العرب على التغليظ والتخويف فهذا من ذلك))[4]، ووسمه الجاحظ بـ (الترداد) فقال ((وجملة القول في الترداد أنه ليس فيه حد ينتهي اليه، ولا يؤتى على وصفه. وإنما ذلك على قدر المستمعين ، ومن يحضره من العوام والخواص. وقد رأينا الله (عزّ وجلّ) ردّد ذكر قصة موسى وهود، وهارون وشعيب ، وإبراهيم ولوط ، وعاد وثمود. وكذلك ذكر الجنة والنار وأمور كثيرة، لأنّه خاطب جميع الأمم من العرب وأصناف العجم، وأكثرهم غبي غافل أو معاند مشغول الفكر ساهي القلب))[5] ، وعرّفه ابن الأثير بأنّه ((: دلالة

اللفظ على المعنى مردداً))[٦] ، وهو عند الخطّابي نوعان : ((أحدهما مذموم وهو ما كان مستغنياً عنه غير مستفاد به زيادة معنى حينئذ يكون فضلا من القول ولغواً، والثاني ترك التكرار في الموضع الذي يقتضيه وتدعو الحاجة فيه))[٧] ، أمّا ابن رشيق فقد قسّمه على ثلاثة أقسام : تكرار اللفظ دون المعنى ، وهو الأكثر ، وتكرار المعنى دون اللفظ ، وهو الأقل ، وتكرار اللفظ والمعنى ، وقد حكم على هذا الأخير بأنّه ((الخذلان بعينه))[٨].

أمّا المحدثون فقد نظروا إلى التكرار على وفق تصور جديد يتعدى جدلية اللفظ والمعنى فيما تؤديه اللفظة المكررة ، فعرّفوه بأنّه ((تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغما موسيقيا يتقصده الناظم))[٩] ، ورأوا أنّه يجسد سمةً أسلوبيةً مهمة ، فهو يظهر عندهم في صور عدة : كالتناسب، والتماثل ، ويدخل في العمل الفني بشكل مقصود ، ويكون له أثرٌ فاعل في هندسة النص وتكوينه من خلال إنتاج فوائد جديدة داخل كيان ذلك العمل[١٠]، وقد ذكر الدكتور يوسف أبو العدوس أنّ للتكرار جانبين ((من الأهمية : فهو أولاً يركّز المعنى ويؤكده ، وهو ثانياً يمنح النص نوعاً من الموسيقى العذبة المنسجمة مع انفعالات الشاعر في هدوئه أو غضبه أو فرحه أو حزنه))[١١]، وبذلك تكون وظيفة التكرار ((وظيفة مزدوجة الأداء ... تجمع مع التوثيق للمعنى ووقع المساهلة في القصد اليه قيمة صوتية وفنية تزيد القلب له قبولاً والوجدان به تعلقاً))[١٢] ، ويذهب تشترين إلى أنّ ((القوة التعبيرية للكلمة المنفردة لا تتأتى من معناها وحده بل من طبيعة شكلها الصوتي أيضاً))[١٣] ؛ لذلك عُدّ التكرار ((من أهم الأركان التي تظهر الجرس بين الألفاظ))[١٤] إذ إنّ القيم الصوتية لجرس الحروف والكلمات عند التكرار لا تفارق القيمة الفكرية والشعورية المعبر عنها، بل إنّ التكرار يقوم بمهمة الكشف عن القوة الأدائيّة الخفية في الكلمة[١٥].

ومع ذلك ، فإنّ بعض الدراسات الأسلوبية تتجه إلى تحديد القيمة

الأسلوبية التي تؤديها البنية التكرارية في العمل الفني ، من خلال تسليط الضوء على نقطة حسّاسة من النص من وجهة نظر المرسل ، وكشفه عن اهتمامه بها ما يشير إلى البؤرة النفسية التي عناها صاحب النص ، والدوافع التي أدّته إلى سلوك هذا النمط القولي[١٦] ، فربما يعطي التكرار المفرط نتائج سلبية ، وقد تجلّى هذا التصوّر لدى ريفاتير وسمّاه (مقياس التشبع) ؛ لأنّه يرى ((أنّ الطاقة التأثيرية لخاصية أسلوبية تتناسب تناسباً عكسياً مع تواترها فكلما تكررت نفس الخاصية في نص ضعفت مقوماتها الأسلوبية معنى ذلك أنّ التكرار يفقدها شحنتها التأثيرية تدريجياً))[١٧] وليس ما ذهب إليه الدكتور حسن ناظم عن هذا المعنى ببعيد ، فهو يرى أنّ البنية التكرارية تضعف النص إذا ما انصبت على بنية نصية معينة ، وتضعف كذلك مقوماتها الأسلوبية ؛ لأنّ التكرار إذا لم يؤدِ القصد الأسلوبي الذي أريد له سيؤدي إلى خلق جو من الرتابة المملة[١٨] .

وللتكرار في الخطاب القرآنيّ التربويّ أنماط متعددة ذات وظائف متعددة ، فمنها ما يتصل بالتوازن الصوتي ؛ كونه مبنيٌّ على حزم صوتية متراكمة تحفّز ذهن المتلقي للإبلاغ والتذكير ، ومنها ما يتصل بالتناسق الإيقاعي بوصفه أحد المنبهات الأسلوبيّة الجاذبة للمتلقي ، ومنها ما يتصل بالتناسب الدلالي كونه مؤكدٌ للمعاني بمعاودة الألفاظ ، ومنها ما يتّصل بالترابط النصّي بوصفه آليه للترابط بين النصوص ؛ إذ يؤدي إلى بُنى نصيّة مترابطة ومتناسقة بنيويّاً[١٩] ، ونحن في تناولنا لهذه الظاهرة الأسلوبية سوف نركّز على التنويعات الأسلوبيّة المتمثلة بمستويات التكرار، فنبدأ بتكرار الصوت، والمقطع ، والكلمة ، والجملة ، مركّزين على ما فيها من ارتكاز دلالي، وانطباع جمالي تنغيمي.

أولاً : تكرار الصوت .

من الواضح لكل متتبع للنص القرآنيّ أنّ تكرار صوت أو عدة أصوات يؤدي إلى شيوع جرس موسيقي مهيمن ، وهذا الجرس يكون متناسقاً مع المعنى والسياق ، فاذا كان السياق يتطلب جرساً خفيفاً هادئاً جاءت

الأصوات سلسة ورقيقة ، مثلما نجد في بعض الآيات التي تتحدث عن الترغيب في نعيم الجنّة ، والآيات التي تدعو إلى تربية الإنسان المسلم والتحلّي بالأخلاق الفاضلة، أمّا إذا كان السياق يتطلّب القوة والقسوة فإننا نجد جرساً موسيقياً آخر يتناسب وقوة ذلك المعنى ، وصولاً إلى إبراز المعنى المطلوب ، مثلما نجد في آيات الترهيب ، والوعيد ، والتحذير، والتوحيد وغيرها .

وفي هذا المستوى يطالعنا تكرار صوت الدال المتقلقل في سورة الإخلاص ، قال تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ *وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)[الإخلاص:١ـ٤] ، هذه السورة التي امتازت بسعة دلالتها ، وعمقها في تثبيت عقيدة التوحيد ، فعلى الرغم من قصر هذه السورة، وقلّة عدد آياتها ، إلّا إنّ الطاقة الإيحائية للمفردة داخل التركيب استطاعت أن تبيّن العمق والغنى الدلاليّ فيها، ((فهي مشحونة بدلالة التوحيد ، التي تعدُّ مركزاً ومحوراً لجميع دلالات الارتباط مع مبدع النص القرآنيّ ، وفيها تظهر القدرة الكبيرة على قابلية اللغة ومفرداتها على اكتناز تلك الدلالات الغيبية ، متجاوزة الظاهر اللساني))[٢٠]، وهذا الغنى الدلاليّ وقصر الكلمات المتناسقة صوتياً يعدُّ نوعاً من الاقتصاد الأسلوبيّ يستعمله المبدع في أقلِّ عدد من الكلمات لبيان معنى معين، فهو تكثيفٌ واختزال لا يخلُّ في مقصود المبدع ، فضلا عن أنّ فيه متسع من الفهم عند المتلقي، فهي سمات جوهرية في بيان جودة النص وقابليته على رفع حالة التلّقي إلى درجة عالية من الوعي والتدبّر[٢١] .

يشكّل التجانس الصوتي في هذه السورة ملمحاً أسلوبيّاً بارزاً ، فقد ساعد على إبراز المعنى المطلوب ، فتكرار صوت الدال (المتقلقل) خمس مرات ، وما فيه من شدة وانفجار، ينسجم تماماً مع تقرير هذا البعد العَقَدي المهم ، ((ولمّا كانت السورة إثباتاً وتقريراً لعقيدة التوحيد جاءت بهذا الشكل الصوتيّ الذي أحدثه صوت الدال ؛ ليقرر الحقيقة كاملةً ؛ ولينسجم الإيقاع الصوتي في هذه السورة مع الجو

العام لمشهد التوحيد ، وإثباته في النفوس))[٢٢] .

ومما يعضّد هذه الدلالة هو تكرار صوت الهمزة الذي يمتاز بالشدة كذلك، الأمر الذي جعل الصوت منسجماً تماماً مع المضمون ، فالتكرار أو التكثيف الصوتي يستلزم أن يتبعه تكثيف في الدلالة ، وهذا التلاحم بين الصوت والمضمون مع الأنساق الدلالية الأخرى جعل من هذه السورة القصيرة معادلة لثلث القرآن الكريم ؛ لما تحمل من دلالة التوحيد الذي هو أسُّ المعرفة ، والأصل الأول من أصول الدين .

وفي هذا المستوى أيضا نلمح تكرار صوت السين في قوله تعإلى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا..) [المجادلة :١١]، بدأت الآية بخطاب تربويّ يأمر المؤمنين بأن يتفسّحوا في مجلسهم ، والتفسّح : التوسع وهو تفعّل من فسح له بفتح السين مخففة إذا أوجد له فُسحة في مكان[٢٣] ، وفسُح المكان من باب كرُم إذا صار فسيحاً . ومادة التفعل هنا للتكلف ، أي يكلف أن يجعل فسحة في المكان وذلك بمضايقة مع الجُلاّس[٢٤]، وفي هذا النص نجد أنّ الصوت المهيمن هو السين الذي يتصف بأنّه ((صوت أسناني لثوي رخو مهموس مرقق، وينطق به بوضع طرف اللسان بحيث يلتصق بالأسنان السفلى ، ومقدمة بحيث يلتصق باللثة ، مع رفع التطبق بحيث يلتصق بالجدار الخلفي للحلق ليسد المجرى الأنفي في طريق الهواء الخارج من الرئتين ثم خفض مؤخر اللسان وفتح الأوتار الصوتية في وضع التنفس المهموس))[٢٥]، وقد تكرر هذا الصوت الصفيري المهموس (٥ مرات) ولهذا التكرار مزية سمعية طاغية على النص، وإذا نظرنا إلى السين رأينا أنّها من حروف الانفتاح وهي التي لا يرتفع فيها أقصى اللسان نحو الحنك الأعلى و لا يتأخر نحو الجدار الخلفي للحلق[٢٦] ، وأن السين من أصوات الاستفال وفيها ينخفض أقصى اللسان إلى قاع الفم ، وهي من أصوات الترقيق وفيها لا يضيق مجرى البلعوم لأن مؤخرة اللسان لا تتأخر فيه وعلى

وفق هذا فالسين من الأصوات المنفتحة والمستفلة والمرققة [٢٧] ، وهذا يتناسب تناسباً معنوياً مع سياق الآية التي تأمر المؤمنين بالانفتاح والتوسعة للقادمين إلى مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)، على أننا لا نلغي الأثر الواضح الذي تركه صوتي (الفاء ، و الحاء).

ويدعو الخطاب القرآنيّ إلى تهذيب نفوس المؤمنين ، وتطهيرها ،وتشذيبها من كل حالات السخرية والاستهزاء فيقول: {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**} [الحجرات/١١] ، ففي هذا النص التربويّ نلمح تكرار صوت السين بشكل لافت ، حيث تكرر(تسع مرات) في : (يَسْخَرْ)،(عَسَى)،(نِسَاءٌ)،(نِسَاءٍ)،(عَسَى)،(أَنْفُسَكُمْ)،(بِئْسَ)،(الِاسْمُ)،(الْفُسُوقُ)فضلاً عما يتبعها من صوت الزاي في (تَلْمِزُوا) ، و(تَنَابَزُوا) وهو من حروف الصفير ، وهذا التكرار يشي بمحاكاة جو الصفير الذي يكون مرافقاً في الغالب لحالات السخرية والاستهزاء[٢٨]

وفي سورة الناس: {**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ* مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ* مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ**} [الناس: ١-٦] ، تكرر صوت (اللام) في هذه السورة إثنتي عشرة (مرة) ، إلّا إننا نجد أنّ تكرار صوت (السين) يشكّل ملمحاً أسلوبيّاً ، حيث تكرر هذا الصوت في جميع الآيات الستة لهذه السورة بمجموع عشر(مرات) ، في درج الكلام والفاصلة ، وهذه السورة تربّي المؤمنين على التوجّه إلى الله تبارك وتعالى وحده ، والاستعاذة به من الشيطان ، واللوذ به عن كل ما يخيف .

إن في تكرار صوت السين في (الوسواس) تفخيم لصفات السين وترادها مرتين يدل دلالة واضحة على أنّ الوسواس لا ينفك عنك ، فما دمت في ذكر الله خنس واختفى وبمجرد أنْ تغفل عن ذكر الله رجع للظهور مرة أخرى[٢٩] وهذا

ما يؤكده تكرار السين في (يوسوس) فهو يدل على تكرار فعل الشيطان ومعاودته إغواء (الناس) , ولعلّ تكرار الوسوسة مرتبط بصفاتها كالهمس والخفاء ..الخ وهو ما يدل عليه تكرار صوت السين فيها[٣٠] .

إنّ التراكم الصوتي للسين أحدث في السورة تراكماً في الهمس وانخفاضاً في النغم وضعفاً ورقة في الصوت وهو ما يتناسب مع ذكر الوسواس وطبيعته الخفية وضعف كيده ومكره وخوفه وخذلانه لضحاياه ، وضعف الناس وانخداعهم بما يوسوس في صدورهم وانسياقهم له [٣١]، وهذا الضعف يتناسب أيضاً مع تكرار لفظ (الناس) الذي يعد صوت السين أحد أصواته.

وهناك تراكم أصوات أخرى تقابل تراكم صوت (السين) ، وهي : (النون و اللام)، تليها (الراء و الميم) ، وهذه الأصوات الأربعة تتصف بصفات مشتركة منها : جمعها بين صفات الأصوات الشديدة (الانفجارية) والرخوة (الاحتكاكية) التي لم تتم فيها صفة الشدة ، ولم تتم فيها صفة الرخاوة ، وإنما تجمع الصفتين[٣٢] ويحدث عند إنتاجها اعتراض لمجرى النفس لكنه يتسرب من موضع آخر من آلة النطق فهي تبدو شديدة (انفجارية) في مبدئها ، رخوة (احتكاكية)في منتهاها [٣٣] ، ومن صفاتها أيضاً إنها أصوات رنانة ، و مجهورة ، وخفيفة على اللسان[٣٤] فضلاً عن وضوحها السمعي ؛ بسبب حرية مرور الهواء عند نطق هذه الأصوات جميعا . لذا تسمى (أشباه الحركات) ، وهي من أوضح الأصوات الساكنة في السمع[٣٥] ، لذلك فإنّ صفات الحرف هذه مجتمعة قد منحت ((السورة وضوحا سمعيا وسهولة في النطق و نغما ورنينا يقابل الخفاء والضعف والهمس الذي أحدثه صوت السين ؛ لأن السورة تحمل نقيضين احدهما الشيطان وفعله والآخر الله (جل وعلا) وفعله))[٣٦]

ومن اللافت للنظر ـ أيضاً ـ في مجموعة الأصوات هذه هو غلبة صوت النون فيها ، والذي يعدُّ ((من أكثر الأصوات العربية الصامتة قابلية للتغيير في الأداء النطقي الفعلي))[٣٧] وهو ذو رنين ضعيف

ووضوح سمعي والذي يُلحظ فيه أنّه (أي صوت النون) لم يتأثر بغيره ، وإنما تأثر غيرُه به إذ لم يأتِ ساكناً قبل واحد من أحرف (يرملون) ، وهذا يشي بأنّ ((صوت النون في هذه السورة مقصود لذاته ؛ لما يحتويه من صفات ؛ ليحدث في السورة نغما يعاكس النغم الذي ينتجه صوت السين وبهذا تنتج في السورة صفتان صوتيتان متضادتان أحدهما : ما يمثله صوت النون ، والآخر : ما يمثله صوت السين ،أحدهما الظهور والوضوح والجهر، والأخرى الخفاء الهمس ، وكل منهما له ما يمثله فالوضوح والظهور يمثل ذكر الله والهمس يمثل الشيطان ووسوسته))[٣٨]

ويطالعنا في هذه السورة أيضاً تكرار صوت (الراء)، التي تكررت في السورة ثلاث (مرات)، وهي : في قوله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) محرّكة بالفتحة من غير تكرار ، و في قوله تعالى : (الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) والتي جاءت غير مكررة أيضاً ، ولكنّها خالفت نمطها في قوله تعالى : (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ) فقد جاءت مضعّفة (مشددة) وهي عندئذ صوت لثوي مكرر مجهور[٣٩] ؛ لتناسب تكرار وسوسة الشيطان وتكرار ظهوره واختفائه، وفي قوله تعالى: (**وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**)[المائدة:٢٧]، تكرر صوت (القاف) تسع (مرات) ، وتكرر صوت (الباء) إحدى عشر (مرّة) مع التضعيف ، وهما من الأصوات الشديدة ، والقوية ، وتدخل ضمن ما يسمّى بـ (أصوات القلقلة) ، وهذا التكرار الصوتي لهذين الصوتين قد منحا النص إيقاعاً شديداً يتناسب وسياق النص القرآني الذي يتحدث عن جريمة بشعة ذات وقع شديد .

ومن باب التربية بالعقوبة أو الترهيب يطالعنا تكرار صوت (الراء) في نص يوصّف مشهداً من مشاهد يوم القيامة ، وتحديداً وصف نار جهنم . يقول تعالى : (...سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠)[المدثر:٢٦ ـ

٣٠] ، فعلى الرغم من سرعة الإيقاع وجريانه ؛ بسبب قصر الآيات التي يتكوّن منها سياق المشهد ؛ وبسبب التزام نهاياته قافية واحدة ، وهذا ما أضفى على النص موسيقية و إيقاعاً منتظماً ، يتناسب مع سياق الجحيم الذي أُعدّ للكافرين[٤٠] إلّا إنّ تكرار صوت (الراء) في هذا النص قد منحه طاقة إيحائية كبيرة ، فصوت (الراء) ((صوت يفيد التكرير، فكأنّ صور هذا المشهد متكررة وحاضرة دائماً))[٤١] .

وبالمقابل تطالعنا مشاهد النعيم فيبرز لنا مشهداً يتميّز بإيقاعه الهادئ الذي أضفى دلالة أسلوبية وتصويريّة إلى النص ، ففي قوله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) [القمر:٥٤ـ٥٥]، وفّر تكرار صوت (الراء) في نهايات فواصل المشهد إيقاعاً صوتياً يتناسب و نعيم المتقين الدائم بلا انقطاع ، وهذا التكرار الصوتيّ أوحى بديمومة هذا النعيم الأبدي، وفي السياق نفسه ، نلمح تكرار صوت (الواو) وصوت (النون) المسبوق بالمد الطويل في قوله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ* وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)[المرسلات:٤١ـ٤٤] ، فخلق جوّاً تصويريّاً متناسباً تماماً مع ما وعد الله به عباده المتقين من نعيم محسوس.

وفي قوله تعالى : (...**رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**)[البقرة:٢٨٦] ، نرى مشهدا تربويّاً يحمل في طيّاته خشوعاً في الدعاء يتناسب و موقف الأمل والرجاء في نفس الداعي ، وربّما تأتى هذا الخشوع والهدوء الإيقاعيّ من ((كثرة ترداد أصوات المد الطويل وخاصة صوت (الألف) الذي وزِّع توزيعاً متناسقاً ومنسجماً مع الألفاظ والعبارات داخل النص ، إضافة إلى ما أحدثته النونات بنغمتها الموسيقية من تنغيم منسجم مع هذا الجو الروحي ..الخاص بالدعاء))[٤٢] ، ولعلّ مما يزيد من إيحائية

التناسق الصوتي في نصوص الدعاء هو ((أنّ الأصوات قد استطالت بالصوت والنداء المرفوع إلى الباري عزّ وجلّ ، وخاصة عندما يمدُّ عدد منها عند الترتيل والتجويد))[٤٣] ، فيخلق جوّاً من الهدوء الإيقاعي الذي يتناسب وجو الدعاء وحالة الداعي ، مثلما نلمح ذلك في قوله تعالى : (**رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ**)[آل عمران:١٩٣،١٩٤] .

وفي قوله تعالى : (**أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَغُ الْمُبِينُ**)[المائدة:٩٢] تكرر صوتان مختلفان عدة مرات وهما صوتا (الواو ، والالف) متحدين فأعطيا تجاوباً إيقاعياً واضحاً ، ويبدو أنّ هذا الامتداد الذي تولّد بفضل تكرار هذه الأصوات هو انعكاس لامتداد طاعة الله تبارك وتعالى ، والرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، في كل زمان ومكان [٤٤].

ولعلنا نلمس بوضوح لافت انسيابية السياق في قوله تعالى : {**الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** } [البقرة: ١-٥] ، حيثُ منح هذا التراكم الصوتي الذي نتج عن تكرار بعض الأصوات وخاصة (الواو ، والنون) في (يؤمنون ، يقيمون ، ينفقون ، يوقنون) منح النص تماسكاً ووضوحاً كبيراً ، ساعد المتلقي على مواصلة التدبّر ، والتأثر ، ولعل تكرار الفعل (أُنزلَ) ، وتكرار اسم الإشارة (أولئك) عضّد هذا المعنى وأسنده .

ثانياً : تكرار المقطع

المقطع ، هو الجزء المنطوق من أجزاء الكلمة ، الذي حدث نتيجة إخراج دفعة هوائية من الرئتين ، غايتها استراحة النفس عند الكلام [٤٥]، أو هو ((مجموعة من الأصوات المفردة تقع بين كل انفتاح من

انفتاحات الفم أثناء الكلام وبين الانفتاح الذي يليه))[٤٦] ، من ذك التكرار الحاصل في قوله : {**فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**} [آل عمران: ١٨٥]، فقد تكرر مقطعين متماثلين، هما: زُح ـ زِح ، وأصل الزحزحة تكرير الزح ، وهو الجذب بعجلة[٤٧] ، وهو مضاعف زَحَّه عن المكان إذا جذبه بعجلة [٤٨] ، وتكرار المقطع هنا يتناسب مع موقف الحساب الذي يرجو فيه العبد النجاة من النار والخلاص منها على نحو العجلة ، ويرى ابن عاشور أنّه ((إنّما جُمع بين « زُحزح عن النار وأدخل الجنة « ، مع أنّ في الثاني غنية عن الأوّل ، للدلالة على أنّ دخول الجنة يشتمل على نعمتين عظيمتين : النجاة من النار ، ونعيم الجنّة))[٤٩].

وفي قوله تعالى : {**فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ**} [الشعراء: ٩٤]، يتكرر المقطع الصوتي (كُب ـ كِب)؛ ليصوّر حقيقة العذاب الذي يلقاه الغاوون ، و تصوير هذه الأحوال بالرهبة شيء يقتضيه مقام الدعوة إلى الإيمان ، ومعنى (كُبكِبوا) كُبُّوا فيها كَباً بعد كَبَ بالتكرير وتكرير اللفظ يفيد تكرير المعنى[٥٠]، أي إنّه جعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى ، كأنه إذا ألقى في جهنم ينكب مرة بعد مرة حتى يستقرّ في قعرها[٥١].

ويتكرر المقطع الصوتي في قوله تعالى:{**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَـؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ**}[النساء: ١٤٣]، فيتناسب هذا التكرير مع حالة المنافقين وبيان حقيقتهم ، فجاء السياق القرآني محذراً المؤمنين منهم ؛ لأنّ المذبذب الذي يذب عن كلا الجانبين ، أي يذاد ويدفع فلا يقرّ في جانب واحد ، الذبذبة فيها تكرير كأن المعنى : كلما مال إلى جانب ذب عنه[٥٢] ، ويرى ابن عاشور أنّ هناك مناسبة من جهة أخرى ، فالذبذبة : شدّة الاضطراب من خوف أو خجل ، وهي مشتقّة من تكرير ذَبّ إذا طَرد ، لأنّ المطرود يعجّل ويضطرب ، فهو من الأفعال التي أفادت كثرة المصدر بالتكرير[٥٣] ،فناسب بذلك حال المنافق الذي يكون مضطرباً دائماً.

ويحضر معنى الاضطراب[٥٤] أيضاً في تكرير المقطع (زل ـ زل) في قوله تعالى : {**إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا**} [الزلزلة: ١]، والزل هو اضطراب ، وتزلزلت الأرض أي اضطربت ، أَي اجعل أَمرهم مضطرباً متقلقلاً غير ثابت[٥٥]، وهذا الاضطراب يتناسب مع اضطراب النفوس عند قيام الساعة ، بينما تجد معنى الهدوء والراحة في تكرار المقطع (رف رف) في قوله تعالى: {**عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**}[الرحمن: ٧٦] ،حيثُ يرسمُ هذا المشهد صورة شاملة للنعيم والراحة ، بجرس إيقاعي يتّسم بالسلاسة والسهولة ، بفضل تكرار صوت الراء الذي يفيد التكرير ـ مثلما هو معروف ـ فكأن هذا المشهد هو مشهد متكرر يصوّر النعيم الدائم للمؤمنين ، النعيم الذي لا انقطاع له .

ثالثا :تكرار اللفظ

أي تكرار الكلمة في نسق الآيات القرآنية وصولاً إلى تقوية النغم وإبراز الإيقاع وإيصاله إلى المتلقي ؛ لأنّ هذا ((الضرب من التكرار هو الذي يفيد تقوية النغم في الكلام))[٥٦] من خلال الأثر الذي يتركه في السامع والقارئ، وهذا التكرار يكون على مستوى اللفظة سواء كانت اسماً أم فعلاً أم شبه جملة

١ . تكرار الاسم :

ومنه تكرار اسم الاشارة (أولئك) مدحاً وذمّاً ، فمن قبيل المدح قوله تعالى: {**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**}[البقرة: ١٥٦-١٥٧] ،يشكّل تكرار اسم الاشارة (أولئك) ملمحاً أسلوبياً في عموم الخطاب التربويّ القرآنيّ [٥٧]، بل وغير التربويّ كذلك ، ويرى الآلوسي إنّ في هذا التكرار ((إشارة إلى أن هؤلاء المتصفين بتلك الصفات يستحقون بذلك الاستقلال بالتمكن في الهدى والاستبداد بالفلاح والاختصاص بكل منهما ولولاه لربما فهم اختصاصهم بالمجموع فيوهم تحقق كل واحد منهما بالانفراد فيمن عداهم ، وإنما دخل العاطف بين الجملتين لكونهما واقعتين بين كمال الاتصال والانفصال لأنهما وإن تناسبا مختلفان مفهوماً ووجوداً فإن الهدى في الدنيا والفلاح في الآخرة وإثبات كل منهما مقصود في نفسه))

[٥٨] ، ومنه أيضا قوله جلّ اسمه: {**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ**} [الزمر: ١٨] ، حيث تكرر اسم الاشارة (أولئك) مرتين في هذا السياق التربوي تعظيماً وتشريفاً لهم، و لتمييزهم بهذه الخصلة من بين نظرائهم وأهل عصرهم[٥٩] .

و قد يرد التكرار توبيخاً وتقريعاً لهم ، مثلما نلحظ ذلك في قوله تعالى : {**كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**}[التوبة: ٦٩]، وفي الأعراف أيضاً : {**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**} [الأعراف: ١٧٩] ، وإيراد اسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلية الأوصاف المشار إليها للحبط والخسران ، فهم الموصوفون بحبط الأعمال في الدارين وهم الكاملون في الخسران[٦٠] ، حتى غدا المتصف بها أضل من الأنعام لكثرة غفلتهم ، فهو وصفُ توبيخٍ وتقريع ، ومع ذلك فإنّ المتلقي لا يلمح فيها إلّا الحسنَ والروعة مع ما جاورها ، فضلا عن تقوية الكلام ، وتوكيده ، ففي قوله تعالى:{**وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**}[الرعد: ٥] ، تكرر اسم الإشارة (أولئك) ثلاث مرات في سياق قصير نسبياً لا يتعدى الآية الواحدة ؛ ليؤدي ما يستلزمه المقام ، ويقتضيه السياق ، من توصيل معنى التخويف والتهويل فـ ((الأولى والثانية : تسجلان حكماً عاماً على منكري البعث.. والثالثة لبيان مصيرهم المهين، ودخولهم النار ، ومصاحبتهم لها على وجه الخلود الذي لا يعقبه خروج منها))[٦١] .

وفي قوله تعالى : {**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**} [المؤمنون: ٣٦] ، تكرر

اسم الفعل (هيهات) مرتين ، وهذا اللفظ يحمل بين طياته معنى البعد و الاستبعاد ، فجاء التكرير فمنحه استغراقاً في البعد أي أنّه عمّق الاستبعاد فيه ، فمنحه بعداً تربويّاً يستفاد منه في سياقات الوعظ والتنبيه .

{طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ * وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ} [النمل: ١-٦]

وفي قوله تعالى : **{إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ}** [الطور: ١٧-١٨] ، تكرر إضافة (رب) إلى الضمير(هم) العائد على المتقين ؛ تقريباً لهم وتعظيماً لمنزلتهم ، فضلاً عن إنّ ((التعبير بـ «ربّهم» في الجملتين يشير ضمناً إلى نهاية لطف الله ودوام ربوبيته عليهم في تلك الدار))[٦٢] . واستحضار الجلالة بوصف (ربهم) للإشارة إلى عظيم ما آتاهم إذ العطاء يناسب حال المعطي [٦٣] .

وفي قوله تعالى: {**أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**}[الشورى: ٩] ، تكرر الضمير (هو) (ثلاث مرّات) ، فمنح النص ميزة معنويّة تمثلت بتوكيد معنى القصر ، إذ إنّ ضمير الفصل في قوله : (فالله هو الولي) أفاد ((تأكيدَ القصر وتحقيقَه وأنه لا مبالغة فيه تذكيراً بأن الولاية الحقَّ في هذا الشأن مختصة بالله تعالى))[٦٤] . ثمّ أعاد تكرار الضمير عن طريق العطف بالواو (وهو يحيي الموتى) ((لإعادة إثبات البعث ترسيخاً لعلم المسلمين وإبلاغاً لمسامع المنكرين لأنّهم أنكروا ذلك في ضمن اتخاذهم أولياء من دون الله ، فلمّا أُبطل معتقدهم إلهية غير الله أُردف بإبطال ما هو من علائق شركهم وهو نفي البعث .. فأما عطف جملة (وهو على كل شيء قدير) فهو لإثبات هذه الصفة لله تعالى تذكيراً بانفراده بتمام القدرة))[٦٥]

فالتكرار هنا منح النص قيمة دلاليّة تمثلت بقابليته على توكيد المعنى وعلوقه في نفس المتلقي ، فضلاً عن الانطباعات الجمالية التنغيمية .

٢. تكرار الفعل

ويطالعنا تكرار الفعل (ينفقون) ـ بتصريفاته المختلفة ـ بصورة لافتة في نص يتكون من أربع عشرة آية ، وهو قوله تعالى : {**مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٢٦٤) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥) أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (٢٦٩) وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٢٧٠) إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا**

الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١) لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٢٧٢) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } [البقرة: ٢٦١-٢٧٤]، حيثُ أفصح هذا السياق عن هيمنة تكرار الفعل (ينفق) بتصريفاته المختلفة حتى غدا مرتكزاً للسياق النصي ؛ للتحريض على الإنفاق في سبيل الله ، إذ إنّ التأكيد على هذا الأمر يثير في نفوس السامعين وتهيئتها للتدبّر بما يلقاه المنفق في سبيل الله من عطايا إلهية ، فإطالة الكلام في هذا السياق إطالة تناسب أهميته[٦٦] ؛ كونه يعدُّ محوراً مهماً من محاور التكافل الاجتماعي الذي يقوم عليه النظام الإسلامي .

ونلحظ تكرار فعل الأمر (قُل) بصورة لافتة في سياق الخطاب التربويّ القرآنيّ ، وخاصة في البعد التوحيدي ، والبعد الإرشادي ، حتى عُدَّ ظاهرة أسلوبية متأصلة في الحوار التلقيني الذي يوجهه المبدع ، وهو إلى تبارك وتعالى إلى المتلقي ، وهو النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، من ذلك تكرار هذا الفعل في قوله تعالى: {**قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ**

فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ} [الملك: ٢٣-٣٠] ،حيثُ تكرر في هذا النص (ست مرّات) ، وهذا التكرار يعضّد خلود هذه الأوامر واستمرارها ، فعلى الرغم من دلالة صيغة الأمر على الحال ، إلّا إنّ الأسلوب القرآنيّ جعل هذا الفعل يخالف هذه الدلالة المعروفة في الاستعمال الوضعي، وأخرجه إلى دلالة الاستمرار بالحدث[٦٧] ، ليمنح النص بذلك حيوية التجدد والبقاء، وهنا يمكننا عدّ هذا السياق عيّنة لسياقات قرآنيّة تربويّة أُخر يشكّل تكرار هذا الفعل مدخلاً مهماً في بنائها ، مثلما نلحظ ذلك في قوله عزّ وجلّ : {**قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٣٤) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ**} [يونس: ٣٤-٣٥] حيثُ يقوم هذا النص على ثنائية السؤال وجوابه ، وهذه الأسئلة في مضمونها العَقَديّ تعدُّ بؤرة المواجهة والتحدّي ؛ لذلك يعمد المبدع (تبارك وتعالى) إلى تلقينها للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) ويلقّنه جوابها ، فيوجهها النبيّ لمن يتحداه ، ويشكّل فعل الأمر(قُل) فيها ملمحاً أسلوبيّاً يحمل دلالات مهمة ، فهو البوابة التي يبدأ منها التركيب الاستفهاميّ ؛ لإثارة المخاطب لعظمة الفاعل الذي تُنسب إليه هذه الأفعال العظيمة ، فيأتي الجواب أيضاً عِبر بوابة فعل الأمر (قل) بالتصريح بهوية الفاعل ، ونسبة الأفعال إليه ، ومما يلحظ أنّ معظم العناصر الموجودة في جملة الاستفهام قد تكررت في جملة الجواب ؛ لكي تكون أكثر علوقاً في ذهن المتلقي ؛ لما تحويه من مضامين تربويّة مهمة .

ومن صور تكرار الفعل أيضاً ، تكرار الفعل (اتقوا) في قوله تعالى : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**} [الحشر: ١٨]، وتوزعت أراء المفسرين حول هذا التكرار ، فمنهم من أرجعه للتأكيدِ ،ومنهم من جعل الأولَ في

أداءِ الواجباتِ بدليل ما يُشعرُ به ما بعدَهُ من الأمرِ بالعملِ ، وجعل الثاني في تركِ المحارمِ كما يُؤذنُ بهِ الوعيدُ بقولِهِ تعالى : (إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) أي من المعاصِي[٦٨] ، ومنهم من يرى أنّ ((التقوى الأولى لإيجاد صور الأعمال ، وهذه لتصفيتها وتزكية أرواحها ، ولذلك علل بقوله مرغباً مرهباً : (إن الله) أي الذي له الأسماء الحسنى والصفات العلى (خبير) أي عظيم الاطلاع على ظواهركم وبواطنكم والإحاطة (بما تعملون) فلا تعملون عملاً إلا كان بمرأى منه ومسمع فاستحيوا منه ، وكرر الاسم الأعظم ؛ كراهية أن يظن تقييد التقوى بحيثية من الحيثيات تعظيماً لهذا المقام إعلاماً بأن شؤونه لا تنحصر وأن إحاطته لا تخص مقاماً دون مقام ولا شأناً سوى شأن))[٦٩] .

ويكرر الله تبارك وتعالى الفعل (ألّف) (ثلاث مرّات) في قوله: **{وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}**[الأنفال: ٦٣]، الأمر الذي أدّى استرسال الإيقاع ، و تقوية النغم في النص ، وهذا الاسترسال الإيقاعي أفضى إلى إبراز توكيد هذا المعنى العقديّ ،الذي يمثّلُ بعداً من أبعاد الخطاب التربويّ ، فهذا التكرار يؤكد أنّ عملية تآلف قلوب البشر هي ليست في حدود إمكانات البشر ، بل هي من الأمور الخاصة بمؤلف القلوب ، وهو الله تبارك وتعالى ، وهو إشارة إلى رصِّ الصفوف وتوثيق عرى المحبة والمودة بين المؤمنين وجعلها متكررة ، وعليه ((لا يجوز أن يُنظر إلى التكرار على أنّه تكرار ألفاظ بصورة مبعثرة غير متصلة بالمعنى ، بل ينبغي أن ينظر إليه على أنّه وثيق الصلة بالمعنى العام ، كما ينبغي على المرء أن ينظر إليه على أنّع عنصرٌ من العناصر الفاعلة في تكوين بناء السياق))[٧٠] .

ويتكرر الأمر التربويّ الإرشاديّ للنبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بتكرار جملة (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) في قوله تعالى : **{قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا**

كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ... وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٩) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ} [البقرة: ١٤٤-١٥٠] ، ووظيفة التكرار- هنا - لا تقتصر على كونه ظاهرة موسيقية تنجذب إليها الأسماع ، وتألفها النفوس بل هو يؤدي وظيفة بنائية ؛ فهو يرفد التراكيب والجمل بقوة الحبك وتراصّه ، فهو آلية للترابط بين النصوص ، فالتكرار في هذا النص لا يحرز فائدة التأكيد فقط ، وإنّما هو يشي بمعنى تربويّ إرشاديّ جديد في كلّ مرّة ، فالأمر في المرة الأولى: كان استجابة لرغبة النبي الكامنة في صدره ، والتي لم يبح بها تأدباً ، بدليل قوله تعالى : (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) ، والأمر الثاني: لإثبات أنّ هذا الأمر هو الحق من الله تبارك وتعالى بدليل التعقيب (وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) ، مع التحذير الخفي من الميل عن هذا الحق . التحذير الذي يتضمنه قوله : (وما الله بغافل عما تعملون) . . وهو الذي يشي بأنه كانت هناك حالة واقعة وراءه في قلوب بعض المسلمين تقتضي هذا التوكيد وهذا التحذير الشديد ، والأمر الثالث :هو توكيد بمناسبة غرض آخر جديد ، وهو إبطال حجة أهل الكتاب ، وحجة غيرهم ممن كانوا يرون المسلمين يتوجهون إلى قبلة اليهود ، فيميلون إلى الاقتناع بما يذيعه اليهود من فضل دينهم على الدين الإسلاميّ[٧١] .

وفي قوله تعالى : {**لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ* قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ**

مِـنْ سُـوءٍ تَـوَدُّ لَـوْ أَنَّ بَيْنَهَـا وَبَيْنَـهُ أَمَـدًا بَعِيـدًا وَيُحَذِّرُكُـمُ اللَّـهُ نَفْسَـهُ وَاللَّـهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَـادِ} [آل عمـران: ٢٨-٣٠]، تكـررت الجملـة الفعليـة (وَيُحَذِّرُكُـمُ اللَّـهُ نَفْسَـهُ) مرتـين ، ويـرى ابـن عجيبـة أن هـذه الإعـادة ((للتأكيـد وزيـادة التحذيـر))[٧٢] ، وأضاف أبـو السـعود أنّ هـذه الإعـادة ليسـت ((للتأكيـد فقـط ، بـل لإفـادة مـا يفيـده قولـه عـز وجـل : (واللـه رَءوفٌ بالعبـاد) مـن أن تحذيـرَه تعـالى مـن رأفتـه بهـم ورحمتِـه الواسـعةِ أو أن رأفتـه بهـم لا تمنـعُ تحقيـقَ مـا حذّرهُمـوه مـن عقابـه وأن تحذيـرَه ليـس مبنيـاً عـلى تنـاسي صفـةِ الرأفـة بـل هـو متحقـقٌ مـع تحققهـا أيضـاً))[٧٣] ، وعلـل الكرمـاني هـذا التكـرار بـ ((أنّـه وعيـد عطـف عليـه وعيـد آخـر في الآيـة الأولى ، فإنّـه قولـه : (وإلى اللـه المصير) معنـاه : مصيركـم إلى اللـه ، والعـذاب معـدٌّ لديـه ، فاسـتدركه في الآيـة الثانيـة بوعـد ، وهـو قولـه : (واللـه رؤوف بالعبـاد). والرأفـة أشـدُّ مـن الرحمـة ، وقيـل مـن رأفتـه تحذيـره))[٧٤] فتكـرار التحذيـر جـاء خشـية التنفـير مـن التحذيـر الأول فـكان هـذا التحذيـر الخاتـم ابتدائيـاً ، والتحذيـر السـابق انتهائيـاً ، فـكان هـذا رأفـة سـابقة ، وكان الأول الـذي ترتـب عـلى الفعـل تحذيـراً لاحقـاً متصلاً بالمصير إلى اللـه ، وهـذا الخاتـم مبتـدأً بالرأفـة مـن اللـه [٧٥] فضـلاً عـمّا خلّفـه هـذا التكـرار مـن تـوازن صـوتيّ و إيقاعـي ، أسـهم إسـهاماً فاعـلاً ترابط النـص وتماسـكه .

وتطالعنـا أيضـاً الآيـة : **{الَّـذِي أَحَلَّنَـا دَارَ الْمُقَامَـةِ مِـنْ فَضْلِـهِ لَا يَمَسُّـنَا فِيهَـا نَصَـبٌ وَلَا يَمَسُّـنَا فِيهَـا لُغُـوبٌ}** [فاطـر: ٣٥]، في بعدهـا الترغيبـيّ ، فهـي تفصح عـمّا يـدور بـين أهـل تلـك الـدار (الجنـة) مـن كلام ، ويشـكّلُ التكـرار تماثـلاً صوتيّـاً فيهـا ، متمثـلاً بإعـادة أداة النفـي والفعـل والمفعـول وحـرف الجـر ومجـروره ، باسـتثناء العنصريـن (نـص ـ لغـوب) ، وهـذان العنـصران وإن لم يتماثـلا عـلى مسـتوى الظاهـري إلا أنّهـما يحيـلان عـلى مدلـول واحـد في المسـتوى العميـق ، وهـذه الوظيفـة الإيقاعيّـة للتكـرار ، تقابلهـا وظيفـة دلاليّـة ((تتمثـل في الإشـارة إلى الراحـة النفسـية التـي يشـعر بهـا أهـل الجنـة ، وهـي راحـة تدفـع صاحبهـا إلى

الإطنـاب في نغمـة الشـكر والإطالـة فيهـا))[٧٦].

٣. تكرار الجملة الاسمية

يرتبـط تكـرار الجملـة الاسـمية في الخطـاب القـرآنيّ ـ غالبـاً ـ بتوكيـد المعـاني وتقريرهـا في نفـس المتلقـي ، ولكـن هـذا لا يمنـع مـن ارتبـاط هـذا التكـرار ـ في الوقـت نفسـه ـ بالدلالـة عـلى أغـراض دلاليـة بـكلِّ سـياق تكـراريّ .

والقـرآن الكريـم في خطاباتـه التربويّـة زاخـرٌ بهـذا النـوع مـن التكـرار ، مـن ذلـك تكـرار الجملـة الاسـمية (أَإِلَـهٌ مَعَ اللَّـهِ) في قولـه تعـالى: {**أَمْ مَـنْ خَلَـقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْـزَلَ لَكُـمْ مِـنَ السَّمَاءِ مَـاءً فَأَنْبَتْنَـا بِـهِ حَدَائِـقَ ذَاتَ بَهْجَـةٍ مَـا كَانَ لَكُـمْ أَنْ تُنْبِتُـوا شَـجَرَهَا أَئِلَـهٌ مَـعَ اللَّـهِ بَـلْ هُـمْ قَـوْمٌ يَعْدِلُـونَ * أَمْ مَـنْ جَعَـلَ الْأَرْضَ قَـرَارًا وَجَعَـلَ خِلَالَهَـا أَنْهَـارًا وَجَعَـلَ لَهَـا رَوَاسِيَ وَجَعَـلَ بَـيْنَ الْبَحْرَيْـنِ حَاجِـزًا أَئِلَـهٌ مَـعَ اللَّـهِ بَـلْ أَكْثَرُهُـمْ لَا يَعْلَمُـونَ * أَمْ مَـنْ يُجِيـبُ الْمُضْطَـرَّ إِذَا دَعَـاهُ وَيَكْشِـفُ السُّـوءَ وَيَجْعَلُكُـمْ خُلَفَـاءَ الْأَرْضِ أَئِلَـهٌ مَـعَ اللَّـهِ قَلِيـلًا مَـا تَذَكَّـرُونَ * أَمْ مَـنْ يَهْدِيكُـمْ فِي ظُلُـمَاتِ الْـبَرِّ وَالْبَحْـرِ وَمَـنْ يُرْسِـلُ الرِّيَـاحَ بُـشْرًا بَـيْنَ يَـدَيْ رَحْمَتِـهِ أَئِلَـهٌ مَـعَ اللَّـهِ تَعَـالَى اللَّـهُ عَـمَّا يُشْرِكُـونَ* أَمْ مَـنْ يَبْـدَأُ الْخَلْـقَ ثُـمَّ يُعِيـدُهُ وَمَـنْ يَرْزُقُكُـمْ مِـنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ أَئِلَـهٌ مَـعَ اللَّـهِ قُـلْ هَاتُـوا بُرْهَانَكُـمْ إِنْ كُنْتُـمْ صَادِقِـينَ**} [النمـل: ٦٠-٦٤]، حيـثُ تكـررت هـذه الجملـة في خمسـة مواضـع متتاليـة ، الأمر الذي منـح النـص تناسـباً صوتيـاً مـن خـلال اعتـماد المبـدع عـلى نسـقٍ واحـدٍ مـن الإيقـاع والتنغيـم ، فضـلاً عـن القيمـة الدلاليـة المتمثلـة بتوكيـد تنزيـه اللـه تبـارك وتعـالى ونفـي الشريـك عنـه ، فهـو المتفـرد بالألوهيـة ، ؛ لذلك حسـن موقـع الإنـكار والتقريـر في قولـه: (أإله مـع اللـه)، ويـرى أبـو السـعود أنّ في ((هـذا تبكيـتٌ لهـم بنفـي الألوهيـةِ عمَّا يُشركونـه بـه تعـالى في ضمـنِ النَّفـي الـكليِّ عـلى الطريقـةِ البُرهانيـةِ بعـد تبكيتِهـم بنفـي الخيريـةِ عنْـهُ [يقصـد قولـه تعـالى: (آَللَّـهُ خَـيْرٌ أَمَّـا يُشْرِكُـونَ)] بمـا ذكـرَ مـن التَّرديـدِ ، فـإنَّ أحـداً ممَّـن لـه تمييـزٌ في الجُملـةِ كـما لا يقـدرُ عـلى إنـكارِ انتفـاءِ الخيريـةِ عنـه بالمـرةِ لا يـكادُ يقـدرُ عـلى إنـكارِ انتفـاءِ الألوهيـةِ عنـه رأسـاً لا سـيَّما

بعد ملاحظةِ انتفاءِ أحكامِها عمَّا سواهُ تعالى وهكذا الحالُ في المواقعِ الأربعةِ))[٧٧] ، بينما ربط الكرماني هذا التكرار في الجملة بما يليها من تعقيب وختام [٧٨] .

وقريب من هذا تكرار الجملة الاسمية (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) التي تكررت (عشر مرّات) في سورة المرسلات ؛ لإفادة غرض دلاليّ معيّن ، إذ جاءت هذه الجملة بعد آية غير الأولى ، فأفادت التخويف ، وتأكيد وقوع الويل بهم ، ((ولو لم يكرر كان متوعداً على بعض دون بعض)) [٧٩] ، وهذا من باب التربية بالترهيب ، وهو أمر شائع في الخطاب التربوي القرآني .

ونجد مثل هذا التكرار في قوله تعالى: {**وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ...وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ... وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ... وَمِنْ آَيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ... وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ**} [الروم: ٢٠-٢٥]، حيثُ يتشكّل التكرار في قالب صوتيّ يتمثل بتكرار الخبر المقدم (ومن آياته) (ست مرّات)، وهذا اللون التكراري ((أحدث موسيقى لفظية محببة إلى الأذن ، داعية إلى التدبر في معناها و موسيقاها ، وهذا الجمال الصوتي يفضي إلى تدبّر المعنى))[٨٠] كأنّه يعيد تنشيط ذهن المتلقي وتهيئته للتدبّر في هذه الآيات العظيمة .

٤. تكرار شبه الجملة

ومن بديع التوظيف القرآنيّ توظيفه لأشباه الجمل (الظرفية أم الجار والمجرور) في بنيةٍ تكراريةٍ ، مقصود بها توظيف أغراض دلاليّة محددة ، إذ تتكرر شبه الجملة للتأكيد ، أو للزيادة التقرير ، فضلاً عن التخويف ، ومن تكرار شبه الجملة ، تطالعنا شبه الجملة المكررة في قوله تعالى : {**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**} [آل عمران: ١٠٣]،حيثُ ذكر شبه الجملة (من النارِ) ثم كررها بصورة بنيوية مغايرة تتمثل

بإعادة الضمير بدل الاسم الجرور الصريح (منها)، ويرى الزمخشري أن تكرار شبه الجملة جاء للتأكيد على الإنقاذ بالإسلام ، يقول : ((وكنتم مشرفين على أن تقعوا في نار جهنم لما كنتم عليه من الكفر (فَأَنقَذَكُمْ مّنْهَا) بالإسلام . والضمير للحفرة أو للنار أو للشفا وإنما أنث لإضافته إلى الحفرة وهو منها))[٨١]، وهذا الملحظ الأسلوبيّ المتمثل بتكرار شبه الجملة بإعادة الضمير يتكرر كثيراً في الخطاب القرآنيّ عموما ، والتربويّ منه على نحو الخصوص ، من ذلك قوله عزّ وجلّ: {**لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ**} [الرعد: ١٨]،حيثُ جاء التعبير أولاً بشبه الجملة (لربهم) عندما كان الخطاب لأهل الإيمان الذين استجابوا لدعوة ربهم ، فكان جزاؤهم الحسنى ، فناسب ذكر الاسم الصريح هنا مقام الاستبشار بهذا اللفظ الذي يشي بالرحمة والعناية ، ثم جاء التكرار بالضمير بدل الاسم الصريح (له) عندما كان الخطاب لأهل الكفر ؛ تقريعاً لهم ، وربما هذا ما يفسّر عدم ذكر الجزاء ، لأنّ المقابلة تقتضي (لهم السوأى)مقابل (لهم الحسنى)، فكان التكرار لتعظيم وتهويل ما ينتظرهم بسبب عدم استجابتهم ، والتقريع بإبهام الجزاء[٨٢].

وفي قوله تعالى: {**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ**}[البقرة: ٣٠]، تكررت شبه الجملة (في الأرض) بإعادة الضمير (فيها) مرتين ، ويعزو أبو السعود هذا التكرار إلى ((تأكيد الاستبعاد؛ لما في استخلاف المفسد في محلّ إفساده من البعد ما ليس في استخلافه في غيره))[٨٣] ، بينما رأى ابن عاشور إنّ ((تكرير ضمير (الأرض) للاهتمام بها والتذكير بشأن عمرانها وحفظ نظامها ليكون ذلك أدخل في التعجب من استخلاف آدم وفي صرف إرادة الله تعالى عن ذلك إن كان في الاستشارة ائتمار))[٨٤] .

٥. تكرار النداء

يشغل هذا النوع من التكرار مساحة واسعة في الخطاب التربويّ القرآنيّ، وخاصة فيما يتعلّق بالوصايا التي تحثُّ على التخلّق بالأخلاق الفاضلة ، وكذلك فيما يخصُ الدعوة إلى الإيمان بالله تبارك وتعالى ، و يكون ذلك في رؤوس الجمل؛ لاستمالة المخاطب ، والتلطف في استدراجه ، والاهتمام به ، وتخصيصه بفحوى الرسالة الموجهة إليه دون غيره ، من ذلك تكرار (يَا قَوْمِ) في قوله تعالى على لسان مؤمن بني إسرائيل ، وهو يدافع عن النبي موسى (عليه السلام) : {**يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ ... يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ*... * وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ...يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ... وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ**} [غافر: ٢٩-٤١]، حيثُ تكرر المنادى (خمس مرّات) عند بداية كل نصيحة ؛ لاستمالة قلوبهم والتلطّف في استدراج مشاعرهم ، فضلاً عن التوازن الصوتيّ الذي أحدثه هذا التكرار حتى غدا ((بؤرة تعبيرية يمكن من خلالها قراءة المشاعر الإيجابية التي تسيطر على أعصاب الرجل المؤمن وتلحّ عليه باستمرار)) [٨٥] ، وعلل الزمخشري هذا التكرار بقوله : ((فإن قلت : لم كرر نداء قومه؟ .. قلت : أما تكرير النداء ففيه زيادة تنبيه لهم وإيقاظ عن سنة الغفلة . وفيه : أنهم قومه وعشيرته وهم فيما يوبقهم ، وهو يعلم وجه خلاصهم ، ونصيحتهم عليه واجبة ، فهو يتحزن لهم ويتلطف بهم ، ويستدعي بذلك ، أن لا يتهموه ، فإنّ سرورهم سروره ، وغمهم غمه، وينزلوا على تنصيحه لهم)) [٨٦] .

ومن ذلك أيضاً تكرير (يا أبتِ) على لسان النبيّ إبراهيم (عليه السلام) في قوله تعالى : {**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ**

كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا}[مريم: ٤١-٤٥]، وفي تكرير النداء أربع مرات ـ هنا ـ يرى ابن عاشور أنّ هذا ((تكريرٌ اقتضاه مقام استنزاله إلى قبول الموعظة لأنها مقام إطناب))[٨٧] ، ورأى أنّ ذلك نظير قول تكرار نداء لقمان لابنه في قوله تعالى : {**وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**}[لقمان: ١٣-١٧]، إلّا إنّه أرجع تكرير النداء ـ هنا ـ ؛ لتجديد نشاط السامع لوعي الكلام[٨٨] ، فهو(أي تكرير النداء) إشارة نصيّة ، تساعد المتلقي على الاطلاع على ما في نفس النبي إبراهيم (عليه السلام) ولقمان من مشاعر الحرص والمودة ، فالأول يفيض قلبه بالرحمة والحب لأبيه ، والثاني حريص على تقويم سلوك ابنه وهدايته إلى ما فيه صلاحه ، فجاء خطابهما تربويّاً خالصاً ، وهذه الإشارة حاضرة عند علماء النفس والتربية ، فهم يرون أنّ التكرار له أهمية كبيرة من الوجهة النفسية، والتربويّة ، وله تأثير كبير في المتلقي ؛ لأنّ ((الصور أو المعاني التي يتكرر ورودها في الإدراك الخارجي أو في الذهن تكون أسهل استدعاءً من غيرها ، فالتكرار من عوامل تثبيت المعلومات ، ويرجع أثر التكرار إلى أنّه يزيد الشيء المكرر تميّزاً من غيره ، فالأشخاص الذين يقع عليهم النظر كثيراً يزدادون وضوحاً في الإدراك... وكذلك الأقوال والأحكام التي تتوافر في السمع تكون أكثر وروداً))[٨٩] في الذهن و على اللسان

مـن غيرهـا .

الخاتمة : ظهر في البحث عدة نتائج منها :

•إنَّ المتتبـع للنـص القـرآنيّ يجـد أنّ تكـرار صـوت أو عـدة أصـوات يـؤدي إلى شـيوع جـرس موسـيقي مهيمـن ، وهـذا الجـرس يكـون متناسـقاً مـع المعنـى والسـياق ، فـاذا كان السـياق يتطلـب جرسـاً خفيفـاً هادئـاً جـاءت الأصـوات سلسـة ورقيقـة ، مثلـما نجـد في بعـض الآيـات التـي تتحـدث عـن الترغيـب في نعيـم الجنّـة ، والآيـات التـي تدعـو إلى تربيـة الإنسـان المسـلم والتحـلّي بالأخـلاق الفاضلـة، أمّـا إذا كان السـياق يتطلّـب القـوة والقسـوة فإننـا نجـد جرسـاً موسـيقياً آخـر يتناسـب وقـوة ذلـك المعنـى ، وصـولاً إلى إبـراز المعنـى المطلـوب ، مثلـما نجـد في آيـات الترهيـب ، والوعيـد ، والتحذيـر، والتوحيـد وغيرهـا .

•للتكـرار أثـر أسـلوبي صـوتي يتجـلى في القـوة التعبيريـة لـه، فيؤثـر في ظهـور المعـاني بشـكل أكـبر وأوضـح وأرسـخ ، كونـه مبنـيٌ عـلى حـزم صوتيـة متراكمـة:

١- تحفّـز ذهـن المتلقـي للإبـلاغ والتذكـير

٢- ومنهـا مـا يتصـل بالتناسـق الإيقاعي بوصفـه أحـد المنبهـات الأسـلوبيّة الجاذبـة للمتلقـي.

٣- ومنهـا مـا يتصـل بالتناسـب الـدلالي كونـه مؤكـدٌ للمعـاني بمعـاودة الألفاظ.

٤- ومنهـا مـا يتّصـل بالترابـط النـصّي بوصفـه آليـه للترابـط بـين النصـوص.

•تكـرار الكلمـة في نسـق الآيـات القرآنيـة للوصـول إلى تقويـة النغـم وإبـراز الإيقـاع وإيصالـه إلى المتلقـي عـلى أسـاس الأثـر الـذي يتركـه في السـامع والقـارئ، وهـذا التكـرار يكون عـلى مسـتوى اللفظـة سـواء كانـت اسـماً أم فعـلاً أم شـبه جملـة.

الهوامش:

١- ينظر ، لسان العرب ٥ / ١٣٥ مادة (كرر)

٢- الصاحبي في فقه اللغة : ٧٧

٣- أعطى البلاغيون للتكرار دواع كثيرة منها: التأكيد ، وتقرير المعنى في النفس ، وطول الفصل ، والتحسر والتلذذ ، والتعظيم ، والتهويل ، والتعجب

٤- معاني القرآن ، ٢٨٧/٣.

٥- البيان والتبيين ١٠٥/١

٦- المثل السائر : ٣ / ٣

٧- بيان إعجاز القرآن /٥٢.

٨- ينظر: العمدة ٧٤/٢.

٩- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب /٢٣٩

١٠- ينظر التفكير الأسلوبيّ رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علو الأسلوب الحديث ، د. محمد عبانبة :٢٠٦، وينظر أسلوبية الخطاب القرآني دراسة في النقد الأكاديمي العراقي :٥٩

١١- الأسلوبية ، الرؤية والتطبيق :٢٥٩

١٢- التكرير بين المثير والتأثير، عز الدين علي السيد : ٨٦.

١٣- الأفكار والأسلوب : ٤٥

١٤- جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب :٣١٣.

١٥- ينظر ، التكرير بين المثير والتأثير : ٨٤ ، وينظر الأفكار والأسلوب : ٥٠

١٦- ينظر ، ظواهر الأسلوبية في الشعر الحديث في اليمن ، د. أحمد الزمر: ٢٥٦، وينظر أسلوبية الخطاب القرآني : ٦٠

١٧- الأسلوبية والأسلوب ، عبد السلام المسدّي :٨٦ ، وينظر الآيات المتعلقة بالرسول محمد (ص) دراسة بلاغية وأسلوبيّة ،عدنان جاسم محمد : ٢٠

١٨- ينظر ، البنى الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسيّاب د. حسن ناظم : ١٠٩

١٩-ينظر ، الدلالة الظرفية لتكرار الحرف (في) وأقسامها في النص القرآني ، م.د.حسين علي حسين ، مجلة المصباح ، ٢٠١٧ , ع ٣٠: ٥٣-٥٥ ، الظاهرة النّحوية في السّورة القرآنية (دراسة ترابطيّة) أ.م.د. أحمد رسن صحن ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الأنسانية, ٢٠١٥, المجلد ٤٠, العدد ٢ : ٣-٤.

٢٠- فهم الخطاب القرآني بين الإمامية والأشاعرة ، دراسة مقارنة في ضوء ركائز الأسلوبية : ٦٣

٢١- ينظر ، المصدر نفسه : ٦٤

٢٢- الإيقاع أنماطه ودلالاته في لغة القرآن الكريم : ١٢٠

٢٣- ينظر ، لسان العرب : ٢ مادة فسح

٢٤- ينظر التحرير والتنوير : ١٤ / ٤٥٦

٢٥- مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان / ١٢٨

٢٦- المصطلح الصوتي : ١٣٧ , وينظر المدخل إلى علم أصوات العربية : ١١٦ ـ ١١٩

٢٧- المصطلح الصوتي : ١٤٥

٢٨- ينظر ، التعبير الفني في القرآن ، د. بكري شيخ أمين : ٢٩٦

٢٩- الكشاف : ٤ / ٣٠٢ ، وتفسير جوامع الجامع : ٣ / ٨٨١

٣٠-ينظر، سورة الناس دراسة صوتية

دلاليــة:د. شــاكر ســبع الاســدي(بحث)مجلة آداب ذي قارمــج١ع ٣:١٦

٣١- ينظر ، نفسه : ١٧

٣٢- المصطلح الصوتي : ١٢٨

٣٣- المدخــل إلى علــم أصــوات العربيــة : ٦٥ وينظــر : علــم الأصــوات (كــمال بــشر) : ١٩٩ ـ ٢٠٠ و ٢٠٥

٣٤- ينظر التشكيل الصوتي : ٥١

٣٥- وينظــر : علــم الأصــوات (كــمال بــشر) : ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، وينظــر الأصــوات اللغويــة : ٥٨

٣٦- ســـورة النـــاس دراســة صوتيــة دلاليــة : ١٨

٣٧- علم الأصوات (كمال بشر) : ٢٤٩

٣٨- ســـورة النـــاس دراســة صوتيــة دلاليــة : ١٨

٣٩- علــم اللغــة :١٦٧ وعلــم الأصــوات (كــمال بــشر) : ٢٠١

٤٠- ينظــر ســحر النــص ، قــراءة في بنيــة الإيقــاع القــرآنيّ د. عبدالواحــد زيــارة :٢١١

٤١- المصدر نفسه : ٢١١

٤٢- سحر النص : ٢٣٣

٤٣- الجرس والإيقاع في تعبير القرآن : ٣٤٢

٤٤- ينظــر الآيــات المتعلقــة بالرســول محمــد(ص) ، عدنــان جاســم الجــمالي : ٢٦

٤٥- ينظــر ، المقطــع الصــوتي في العربيــة ، د.صبــاح عطيــوي عبــود : ٢ج

٤٦- الوجيز في علم اللغة : ٢٣٨ الأنطاكي

٤٧- ينظر ، روح المعاني : ٣ / ٣٤٨

٤٨- ينظر التحرير والتنوير : ٣ / ٢٩٦

٤٩- التحرير والتنوير : ٣ / ٢٩٦

٥٠- ينظر ، التحرير والتنوير: ١٠ / ١٨٤

٥١- ينظر ، الكشّاف : ٥ / ٢١

٥٢- ينظر الكشاف : ١ / ٤٧٩

٥٣- ينظر التحرير والتنوير : ٤ / ٦٦

٥٤- ينظــر ، الظاهــرة النّحويــة في السّــورة القرآنيــة (دراســة ترابطيّــة) : ٣٤.

٥٥- ينظر ، لسان العرب : ١١ / مادة (زلل)

٥٦- جــرس الألفــاظ ودلالتهــا في البحــث البلاغــي والنقــدي عنــد العــرب:٢٣٩.

٥٧- ينظــر ، البقــرة : ٥ ، ١٢١ ، ١٧٧ ، والرعــد:٥ ، والنحــل : ١٠٨ ، والبينــة :٦، ٧ ، ولقــمان:٥

٥٨ ( ) روح المعاني : ١ / ١١٥

٥٩ ( ) التحريــر والتنويــر : ١٣ / ٣١٠

٦٠- ينظر روح المعاني : ٧ / ١٨٧

٦١- خصائــص التعبــير القــرآنيّ وســماته البلاغيــة : ١ / ٣٢٤

٦٢- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١٧ / ١٦٥

٦٣- التحرير والتنوير : ١٤ / ١٣٣

٦٤- التحرير والتنوير ١٣ / ٨٧

٦٥- المصدر نفسه : ١٣ / ٨٧

٦٦- ينظر التحرير والتنوير : ٢ /٤٤٧

٦٧- ينظــر ، فهــم الخطــاب القــرآنيّ بــين الإماميــة والأشــاعرة :٦٤ ، وينظــر الإعجــاز النحــويّ في القــرآن : ١٤٢

٦٨- ينظــر، إرشــاد العقــل الســليم إلى مزايــا الكتــاب الكريــم : ٦ / ٣٠٥

٦٩- نظــم الــدرر في تناســب الآيــات والســور : ٨ / ٤٥٢

٧٠- التكــرار في الشــعر الجاهــلي ، دراســة أســلوبيّة (بحــث) د. مــوسى ربابعــة مجلــة (مؤتــة للبحــوث والدراســات):١٧٢

٧١- ينظر ، في ظلال القرآن : ١ / ١٣٧ ـ ١٣٨
٧٢- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : ١ / ٢٦٨
٧٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ١ / ٣٧٤
٧٤- البرهان في متشابه القرآن محمود بن حمزة الكرماني : ١٢٩
٧٥- ينظر ، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : ٢ / ٢٧
٧٦- جمالية الإشارة النفسية في الخطاب القرآنيّ : ٣١٢
٧٧- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : ٥ / ١٩٩
٧٨- ينظر ، البرهان في توجيه متشابه القرآن : ٢٦٠
٧٩- البرهان في توجيه متشابه القرآن: ٣٢٠
٨٠- التكرار الأسلوبي في اللغة العربية ، د. السيد خضر : ١١٤
٨١- الكشاف : ١/ ٣٩٥
٨٢- ينظ، إرشاد ذوي العقل السليم:٤/ ٩٣، وينظر ،جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم: ٣٨٣ ، ٣٨٤
٨٣- إرشاد ذوي العقل السليم : ١ / ٥٦
٨٤- التحرير والتنوير٢ / ٢٣٠
٨٥- جمالية الإشارة النفسية في الخطاب القرآنيّ : ٣٠٧
٨٦- الكشّاف : ٦ / ١١٦
٨٧- التحرير والتنوير : ٨ / ٤٨٠
٨٨- المصدر نفسه : ١١ / ١٢٦
٨٩- مبادئ علم النفس العام ، د . يوسف مراد : ٢٥٠

المصادر و المراجع

• القرآن الكريم

•الامثل في تفسير كتابِ اللهِ المُنزَل ، الفقيه المفسّر الشَيخ نَاصِر مَكارم الشِيرازي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٣٤هـ ـ ٢٠٠٢م.

•إرشاد ذوي العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، محمد بن محمد العماري (أبو السعود)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

•الأسلوبية ، الرؤية والتطبيق ، الدكتور يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة عمّان الأردن ، الطبعة الثانية : ١٤٣٠هـ ٢٠١٠م.

•أسلوبية الخطاب القرآني دراسة في النقد الأكاديمي العراقي ، د. وسام جمعة المالكي ، دار شهريار الطبعة الأولى ، ٢٠١٩ م.

•الأسلوبية والأسلوب ، الدكتور عبد السلام المسدّي ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، الطبعة الخامسة ، بيروت ٢٠٠٦ م.

•الأفكار والأسلوب دراسة في الفن الروائي ولغته ، أ. ف تيشترين ، ترجمة د. حياة شرارة ، منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية، (د.ط)

•الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول محمد(صلّى الله عليه وآله وسلّم) دراسة بلاغية وأسلوبيّة ، عدنان جاسم الجمالي ، ديوان الوقف السني ، الطبعة الأولى بغداد ٢٠٠٩ م.

•البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العبّاس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني (ت ٥١٢٢٤)تحقيق عمر

أحمد الراوي،مراجعة عبد السلام العمراني الخالدي العرائشي،دار الكتب العلمية(د.ت)
•البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، (ت٥٠٥هـ) تحقيق أحمد عز الدين ، الطبعة الثانية ، دار صادر بيروت ١٩٩٦م.
•البنى الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسيّاب ، الدكتور حسن ناظم، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء، المغرب ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م.
•بيان إعجاز القرآن ، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرمّاني والخطابي ، وعبد القاهر الجرجاني ، حققها وعلّق عليها : محمد خلف الله أحمد ، و الدكتور محمد زغلول سلام ، دار المعارف
•البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١٥٠-٢٥٥هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
•التحرير والتنوير، سماحة الاستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر، تونس ، (د. ط) ١٩٨٤م.
•التشكيل الصوتي في اللغة العربية الدكتور سلمان حسن العاني ، ترجمة الدكتور ياسر الملاح ومراجعة الدكتور محمد محمود غالي ، النادي الأدبي الثقافي ، جدة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
•التعبير الفني في القرآن ، د. بكري شيخ أمين دار الشروق الطبعة الرابعة بيروت ١٩٨٠
•التفكير الأسلوبيّ رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي في ضوء علم الأسلوب الحديث ، الدكتور محمد عبانبة ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، الطبعة الثانية ٢٠١٠م.
•التكرار الأسلوبي في اللغة العربية ، الدكتور. السيد خضر، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.
•التكرار في الشعر الجاهلي ، دراسة أسلوبيّة (بحث) د. موسى ربابعة مجلة (مؤتة للبحوث والدراسات)، الأردن مج ٥ ، ع ١، ١٩٩٠
•التكرير بين المثير والتأثير ، د. عز الدين علي السيد ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
•جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ،(د. ط) ١٩٨٠م.
•الجرس والإيقاع في تعبير القرآن ، الدكتور كاصد ياسر حسين، مجلة آداب الرافدين ، العدد التاسع ، ١٩٧٨م.
•جماليات الإشارة النفسيّة في الخطاب القرآني ، صلاح ملا عزيز، دار الزمان للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.
•خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، د. عبد العظيم ابراهيم محمد المعطي ، مكتبة وهبة القاهرة ط ١ ١٤١٣هـ ١٩٩٢ م
•روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي

المتوفى١٢٧٠هـ ، ادارة الطباعة المنيرية ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان (د. ط) (د.ت).

• الدلالة الظرفية لتكرار الحرف (في) وأقسامها في النص القرآني ، م.د.حسين علي حسين ، مجلة المصباح ، الناشر: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٧,العدد ٣٠ https://www.iasj.net/iasj/download/٥٤ad٥١d١dae٢٤٢٢٠

• سحر النص، قراءة في بنية الإيقاع القرآنيّ، د.عبدالواحد زيارة، دار الفيحاء، الطبعة الأولى:١٤٣٤هـ٢٠١٣م

•سورة الناس دراسة صوتية دلالية الدكتور . شاكر سبع الاسدي(بحث) مجلة آداب ذي قار المجلد الأول العدد الثالث ، ٢٠١١م.

•الصاحبي في فقه اللغة أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر ، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ، (د ت)

ظواهر أسلوبية في الشعر الحديث في اليمن دراسة وتحليل ، الدكتور. أحمد قاسم الزمر، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء الجمهورية اليمنية الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

•علم الأصوات ، الدكتور. كمال بشر دار غريب للطباعة والنشر ، جامعة السابع من أبرل ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .

•الظاهرة النّحوية في السّورة القرآنية (دراسة ترابطيّة) ،الأستاذ المساعد الدكتور أحمد رسن صحن ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الأنسانية, ٢٠١٥, المجلد ٤٠, العدد ٢ . https://www.iasj.net/iasj/download/٧bf٧b٢٦٥٨٢٥١f٩٤٩

•العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٨٩م.

•فهم الخطاب القرآني بين الإمامية والأشاعرة ، دراسة مقارنة في ضوء ركائز الأسلوبية د. صباح عيدان حمود العبادي ، دار الفيحاء البصرة، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.

•في ظلال القرآن ، سيد قطب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة السابعة ، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

•الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان (د. ط) (د.ت)

•لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ه) دار صادر بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.

•مبادئ علم النفس العام ، الدكتور. يوسف مراد، دار المعارف بمصر ، الطبعة الأولى ١٩٤٨م.

•المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لآبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بـ (ابن الأثير) ت

٦٣٧هـ ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ـ ١٣٥٨ هـ ـ ١٩٣٩م.
•المدخل إلى علم أصوات العربية ، الدكتور . غانم قدوري الحمد ، دار عمّار للنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ه. ٢٠٠٤م.
•المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ، الدكتور عبد العزيز الصيغ ، دار الفكر ـ دمشق الإعادة الأولى ،٢٠٠٧م.
•معاني القرآن ، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء المتوفى سنة ٢٠٧هـ عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
• المقطع الصوتي في العربية ، د. صباح عطيوي عبود ، دار الرضوان ، عمّان ، ٢٠١٣م.
•مناهج البحث في اللغة ، الدكتور . تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٠م.
•نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الإمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي(المتوفى سنة ٨٨٥هـ-١٤٨٠م) توزيع مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط١، ١٣٨٩هـ -١٩٦٩م.
•الوجيز في فقه اللغة ، محمد الأنطاكي ، دمشق ، ١٩٦٩م.

References and Sources:

The Holy Quran

• The best interpretation of Allah's Holy Book, interpreted by Sheikh Nasser Makarem Shirazi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition 14234 AH 2002 AD.
• Guiding people of sound mind to the merits of the Holy Book, Muhammad bin Muhammad Al-Amari (Abu Al-Saud), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1414 AH 1994 AD.
• Stylistics, Vision and Application, Dr. Yousef Abu Al-Adous, Dar Al-Masirah Amman, Jordan, Second Edition: 1430 AH 2010 AD.
• The stylistics of the Qur'anic discourse: a study in Iraqi academic criticism, d. Wissam Juma Al-Maliki, Dar Shahryar, first edition, 2019.
Stylistics and Style, Dr. Abdul Salam Al-Masadi, Dar Al-Kitab Al-Jadida Al-Mutahidda, Fifth Edition, Beirut 2006.
• Ideas and style: a study in narrative art and its language, A. F. Tichterin, translated by Dr. Hayat Sharara, publications of the Ministry of Culture and Arts, Republic of Iraq, (d.i)
• Quranic verses related to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family and grant him peace) a rhetorical and stylistic study, Adnan Jassim Al-Jamali, Sunni Endowment Office, first edition, Baghdad 2009 AD.
• Al Bahar Al Madeeed in the

Muhammad Al-Taher Ibn Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia, (d. I) 1984.

• Phonetic formation in the Arabic language by Dr. Salman Hassan Al-Ani, translated by Dr. Yasser Al-Mallah and reviewed by Dr. Muhammad Mahmoud Ghaly, Literary and Cultural Club, Jeddah 1403 AH 1983 AD.

• Artistic expression in the Qur'an, d. Bakri Sheikh Amin Dar Al-Shorouk Fourth Edition Beirut 1980

• Stylistic thinking: a contemporary vision in the critical and rhetorical heritage in the light of modern stylistics, Dr. Muhammad Abanbeh, the world of modern books, Jordan, second edition 2010.

Repetition in Pre-Islamic Poetry, A Stylistic Study (Research) Dr. Musa Rababaa Journal (Mutah for Research and Studies), Jordan, Volume 5, Volume 1, 1990

• Refining between stimulus and influence, d. Ezzedine Ali Al-Sayed, World of Books, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1407 AH-1986 AD.8

• The timbre of words and their significance in the rhetorical and critical research among the Arabs, d. Maher Mahdi Hilal, Dar Al-Rashid Publishing, Baghdad, (d. I) 1980.

• Timbre and rhythm in the expression of the Qur'an, Dr. Kased Yasser Hussein, Journal of Mesopotamian

Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani (d. 1224 AH) investigated by Omar Ahmed Al-Rawi, reviewed by Abd al-Salam al-Amrani al-Khalidi al-Araishi - Dar al-Kutub al-Ilmiyya (d.t.)

• The proof in directing the similarities of the Qur'an because of its argument and statement Mahmoud bin Hamza bin Nasr Al-Kirmani, (d. 505 AH) investigated by Ahmed Ezz El-Din, second edition, Dar Sader Beirut 1996 AD.

• Stylistic structures, a study in the song of rain-Inshodat Al mattar by Al-Sayyab, Dr. Hassan Nazim, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, first edition 2002.

• Statement of the miracle of the Qur'an, within three letters in the miracle of the Qur'an by Al-Rumani, Al-Khattabi, and Abdul Qaher Al-Jurjani, achieved and commented on: Muhammad Khalaf Allah Ahmed, and Dr. Muhammad Zaghloul Salam, Dar Al-Maaref

• Al-Bayan and Al-Tabeen, Abu Othman Amr bin Bahr Al-Jahiz 150-255 AH, investigated by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Madani Press, Saudi Foundation in Egypt, fifth edition, 1405 AH-1985 AD.

• Liberation and Enlightenment, His Eminence Professor Imam Sheikh

- 2011.
• Al-Sahibi in Philology Ahmed bin Faris bin Zakaria - investigated by Sayyid Ahmed Saqr - Library and Press of the House of Revival of Arabic Books - (dt)
Stylistic phenomena in modern poetry in Yemen study and analysis, Dr. Ahmed Qasim Al-Zumar, Abadi Center for Studies and Publishing, Sana'a, Republic of Yemen, first edition, 1996.
•Phonology, Dr. Kamal Bishr, Dar Gharib for Printing and Publishing, Seventh of April University, first edition 1426 AH.
• The grammatical phenomenon in the Qur'anic surah (an associative study), Assistant Professor Dr. Ahmed Rasan Sahn, Basra Research Journal for Human Sciences, 2015, Volume 40, Issue 2.
https://www.iasj.net/iasj/download/7bf7b2658251f949
• The mayor in the merits of poetry, literature and criticism, Ibn Rashiq, investigated by Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid, Dar Al-Jeel for Publishing, Distribution and Printing, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1989 AD.
• Understanding the Qur'anic discourse between the Imami and the Ash'ari, a comparative study in the light of the stylistic pillars d. Sabah Idan Hamoud
Literature, Ninth Issue, 1978.
• The aesthetics of psychological reference in the Qur'anic discourse, Salah Mulla Aziz, Dar Al-Zaman for Printing and Publishing, first edition 2010.
• Characteristics of Quranic expression and its rhetorical features, d. Abdel Adhim Ibrahim Muhammad Al-Muti, Wahba Library, Cairo, 1st Ed, 1413 AH 1992 AD
• The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathani, the scholar Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmoud al-Alusi al-Baghdadi (d. 1270 AH), Al-Muniriyah Printing Department, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon (d. i) (d.t).
• The circumstantial significance of the repetition of the letter (N) and its sections in the Qur'anic text, Dr. Hussein Ali Hussein, Al-Misbah Magazine, Publisher: Al-Husseiniya Holy Shrine,2017,Ed.30
https://www.iasj.net/iasj/download/54ad51d1dae24220
• The magic of the text, a reading in the structure of the Qur'anic rhythm, Dr. Abdul Wahed Ziara, Dar Al-Fayha, first edition: 1434 AH 2013 AD
• Surat Al-Nas - a phonetic and semantic study by Dr.Shaker Saba Al-Asadi (Research) Journal of Arts of Dhi Qar Volume One Issue Three

Dr. Abdul Aziz Al-Sa'ad, Dar Al-Fikr, Damascus, First Repetition, 2007.

• The meanings of the Qur'an, authored by Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra, who died in 207 AH, Alam Al-Kutub, Beirut, 3rd Edition, 1403 AH - 1983 AD.

• Audio clip in Arabic, Dr. Sabah Atiwi Abboud, Dar Al-Radwan, Amman, 2013.

• Research Methods in Language, Dr. Tammam Hassan, Anglo-Egyptian Library, 1990.

• Al-Durar systems in proportion to verses and surahs, Imam Al-Mufassir Burhan Al-Din Abi Al-Hassan Ibrahim bin Omar Al-Beqai (died in 885 AH-1480 AD), distributed by Ibn Taymiyyah Library, Cairo, 1st Edition, 1389 AH - 1969 AD.

• Al-Wajeez in Philology, Muhammad Al-Antaki, Damascus, 1969.

Al-Abadi, Dar Al-Fayha, Basra, first edition 1434 AH 2013 AD.

• In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, seventh edition, 1391 AH-1971 AD.

• Revealing the facts of the mysteries of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, Dar al-Marefa for Printing and Publishing, Beirut – Lebanon (d. i) (d.t)

• Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader Beirut, third edition 1414 AH.

•Principles of General Psychology, Dr. Youssef Murad, Dar Al-Maaref in Egypt, first edition 1948.

• The Walking Proverb in the Literature of the Writer and Poet, by Abi Al-Fath Zia Al-Din Nasrallah bin Muhammad bin Abdul Karim known as (Ibn Al-Atheer) d. 637 AH, achieved by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt 1358 AH 1939 AD.

• Introduction to Arabic phonetics, Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Dar Ammar Publishing, first edition 1425 AH. 2004.

• Phonetic Term in Arabic Studies,

حولية المنتدى